الملكوت لا يكون الا هذا ولا بد اذ التحقق في ذلك المقام فان نقص
علم ما من تلك العلوم فليبق هناك فليرجع الى سعيه في عالم
الشهادة على الماء ولينجذب من الماء الى الصفة التي اوجبت له
ذلك فليجرد نفسه لم يحكم التخلق بها ولا التحقق بسر آثارها
فيسعى اذ ذاك في احكامها حتى يتخلق بها على اتم وجوهها
وليلتفت الى آفاتها حتى يتخلص له ثم يرجع فيكمل له في
عالم الملكوت ويصح له احكامه ومن سعى في فضيلة وخلق
يوجب المشي في الهواء فانه يفتح له باب الى عالم الارواح
في الملكوت الاعلى فيعرف عند ذلك حقائق الاسرار وكيفية
الصعود والنزول والاستواء وسر الاستمداد والتدبير
والتسخير ومن اين صارت التكاليف وما حضرتها ويقف
على عين الاستواء من جهة المستوي عليه لا من جهة
المستوي الذي هو الرحمن ولا يتجاوز صاحب هذا المقام
الكرسي اصلا والعرش لصاحب القلب الآتي ذكره بعد هذا
ان شاء الله تعالى فان تقصد شيء من هذا الاستواء
فليرجع الى المبدا الاول كمن تقدم على حد واحد فاذا
احكم صفة تخلقه احكم له مقامه في عالم الارواح فتنبيه

يابني

يابني هنا سر رمزه وهو عندنا وعند اصحابنا عين المنال
وذلك كيف يتوجه ان لا يحكم له مقامه في العالم العلوي ما
لم يحكم هنا تخلقه بالصفة الموصلة اليه وهكذا اذا انبعث
ينبعث منها عامل بعمل ما او يتخلق ما الا بافادة الصفة
الروحانية التي يرتقي اليها بعد التخلق في عالم الغيب فاذا
كان هذا كيف يرد الى عالم الشهادة لاحكام ما لم يحكم وهو لا
يتحرك الا بحسب تحريك الروح المطلوب له فنقول عند ذلك
المفيض من ذلك العالم ابتداء ليس بواهب علمية اعني المفيض
ان يمنحه اسرار التخلق على التتميم بتلك الصفة التي افاضها
عليه وانما هو على قدر ما اراد ان يهبه الواهب من احكام
تلك الصفة التي هو عليها في عالم الشهادة وما منها الصفة
الا وله مراتب فلو كانت المرتبة متحدة لنالها في اول حال
من غير التفصيل بعدد المراتب فان شاء الواهب ان يهب
اسرار التخلق بكل مرتبة تحويها تلك الصفة الملكية حصل
هنالك على الكمال وان لم يشأ فمن ذا الذي يوجبها عليه وقد رأينا
من اهل هذه الطريقة عالما كثيرا ممن يمشي على الماء والهواء وطويت
له الارض خبرا وعيانا ثم رد الى احكام ما بقي له في تلك الصفة وهنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)